

مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي لأنماط التدريس واتجاههم نحو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة
د. علي غازي مهدي الفياض
مديرية التربية في محافظة ذي قار
By Ali Gazei Al- fayyadh

مستخلص البحث:

يرمي البحث إلى معرفة مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي لأنماط التدريس واتجاهاتهم نحو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة ، ولتحقيق ذلك اختار الباحث المنهج الوصفي لملائمته الدراسة الحالية، إذ قام الباحث ببناء اداتين الأولى استبانة مكونة من اربعة مجالات لقياس مستوى امتلاك الهيئات التدريسية لأنماط التدريس، والثانية استبانة مكونة من (24) فقرة لمعرفة اتجاهاتهم نحو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة. وتكونت عينة البحث من (64)، تدريسيًا وتدرسيًا - كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2022 - 2023) ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها البحث ان اغلب الكوادر التدريسية يمتلكون انماط التدريس والديهم معرفة بأنواع الانماط التدريسية، كما اظهرت نتائج الاداة الثانية الى وجود اتجاه لد اغلب التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة.. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث على أهمية اجراء دراسات وبرامج تعليمية لأنماط التدريس وربطها بتكنولوجيا التعليم الحديثة للمراحل لدراسية المختلفة.

كلمات مفتاحية : مستوى ، التدريس ، اتجاه

المخلص باللغة الانكليزية

The level of ownership of teaching staff in Iraqi higher education for teaching patterns and their attitude towards the use of modern education technology

Ali Ghazi Mahdi Al-Fayyadh

Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Summary

The research aims to know the level of possession of teaching staff in Iraqi higher education for teaching patterns and their attitudes towards the use of modern education technology. To achieve this, the researcher chose the descriptive approach for its suitability to the current study, as the researcher built two tools, the first is a questionnaire consisting of four domains to measure the level of teaching staff's ownership of teaching styles, and the second is a questionnaire consisting of (24) items to know their attitudes towards the use of modern education technology. The research sample consisted of (64), male and female teachers - the College of Basic Education for the academic year (2022-2023), and one of the most important results reached by the research is that most of the teaching staff have teaching patterns and their parents have knowledge of the types of teaching patterns, and the results of the second tool showed that there is The tendency of most teachers towards the use of modern education technology. In the light of the results of the research, the researcher recommended the importance of conducting studies and educational programs for teaching patterns and linking them to modern educational technology for the different educational stages.

Keywords: level, teaching, direction

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ قلة معرفة التدريسيين بأنماط تعلم طلبتهم يمكن أن يُعدّ من الجوانب السلبية، وتكون عائقاً في الفهم الصحيح ؛ لأن أداء التدريسي داخل قاعة المحاضرة يتأثر بشكل إيجابي أو سلبي حسب نمط التدريس المفضلة لديهم، فالتأثير الإيجابي يتمّ حينما تتناغم أنماط التدريس مع طرائق التدريس والأنشطة المختلفة التي تُراعي وجود أنماط تعلم متنوعة داخل قاعة المحاضرة، في حين يمكن أن يتأثر أداء المتعلمين السلبي بطرائق التعامل مع المعلومات حينما لا تلبي طرائق التدريس والأنشطة تنوع المتعلمين على وفق أنماطهم. على الرغم من سعي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالبلدان العربية إلى توظيف أعضاء هيئة تدريس من ذوي الكفاءة في التدريس، إلا أن تقارير هيئات الجودة والتصنيف الأكاديمي تشير في كثير من الحالات ومنها الجامعات العراقية إلى أنه توجد فجوة في امتلاك الهيئات التدريسية لأنماط التدريس لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس. الأمر الذي يتطلب التدخل السريع لردم هذه الفجوة لتمكين هذه المؤسسات من مواكبة المؤسسات العالمية الرصينة. ورغم توافر محاولات لتقديم برامج التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية ، إلا أن هذه المحاولات – في اعتقاد الباحث- لا تستند إلى أطر مرجعية تعكس أبعاد المعرفة بأنماط التدريس اللازمة لعضو هيئة التدريس، وأصبح هدف الحصول على مستند رسمي (شهادة) يشير إلى حضور أعضاء هيئة التدريس إلى دورة تدريبية أو ورشة عمل هو الغاية بالنسبة لعضو هيئة التدريس، دون أن يرتبط هذا باحتياجاته المهنية بأنماط التدريس المختلفة والمتطورة. وعلى الرغم من أهمية توافر استعمال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ودورها في تحسين استراتيجيات التعليم ، وأساليب التقويم المختلفة، إلا أن الواقع لا يشير إلى توظيف تكنولوجيا التعليم بصورة فعالة في تدريس داخل قاعة المحاضرة، مما يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر في تحصيل الطلبة وزيادة مهاراتهم، ينعكس أثرها على تعطيل قدرة الطلبة لفهم، وبالتالي تؤدي إلى ضعف الكفايات والمهارات بتلك التكنولوجيا الهامة التي أصبحت ضرورة من ضرورات العصر الحديث (صالح، 2015: 8)

من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال (ما مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي لأنماط التدريس وتجاههم نحو توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة)؟ ويتفرع عن هذا السؤال اربع أسئلة فرعية وهي:

س1/ ما مستوى امتلاك الهيئات التدريسية لأنماط التدريس في كليات التربية في الجامعات العراقية؟
س2/ هل يوجد اتجاه عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي لتوظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الجامعات العراقية.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى امتلاك الهيئات التدريسية لأنماط التدريس وتوظيف التكنولوجيا في كليات التربية في الجامعات العراقية؟

2- معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات العراقية نحو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

1- تتماشى الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في التعريف بأهمية انماط التدريس، واستعمال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

2- تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن الصعوبات التي تواجه التدريسيين في استخدام التكنولوجيا الحديثة، من حاسبات آلية وغيرها من التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وبالتالي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم في العراق لإيجاد حلول لها والتغلب عليها.

3- تقدم الدراسة الحالية بعض المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه التدريسي في التعرف على نمط التدريس المفضل أو استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة.

التعريفات الإجرائية:

مستوى الامتلاك: هو مستوى أو معرفة أو قدرة التدريسي للحصول على الكفايات وهي الحد الأدنى في معرفة نمط التدريس، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته على الأداة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

اعضاء هيئة التدريس: هو التدريسي الذي يقوم بالمهام التدريسية، الذي يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه وحاصل على أحد الألقاب العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد)
أنماط التدريس: عرفها عطية بأنها: أسلوب من أساليب التعلم يتسم بالتعدد والاختلاف تبعاً لخصائص المتعلمين وتكوينهم النفسي والعقلي والجسمي وأمزجتهم ورغباتهم ويقوم هذا الصنف من الأنماط على أساس الوسيط الحسي الذي يفضل المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها وقد تفرع إلى وسيط بصري وآخر سمعي وآخر حركي وآخر قرائي كتابي وتبنى الأنماط فيه على أساس تصنيف المتعلمين تبعاً لمنافذ التعلم التي يفضلونها عبر حواس التلقي عندهم وينبى على الخبرة الملموسة. (عطية، 2016 : 43).
وعرفها عباس بأنها: "وسيط حسي إدراكي يتم من خلاله استقبال وتجهيز ومعالجة المعلومات عند تعلم موقف تعليمي محدد، ويقع في أربعة أنماط هي: النمط البصري، النمط السمعي، النمط القرائي الكتابي، النمط الحركي". (عباس، 2017 : 31).

ويعرفها الباحث إجرائياً: على أنها مجموعة من الممارسات التدريسية التي يتبعها التدريسي، داخل الفصل الدراسي بهدف إيصال المعلومات إلى الطلبة والتي يمكن ملاحظتها وقياسها.
الاتجاه: يرى عمران والعجمي (2005: 84) أن الاتجاه هو استعداد وجداني متعلم ثابت نسبياً، ويحدد شعور الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها.

وتعرف الاتجاهات إجرائياً: استجابة أو ميل التدريسيين، إيجاباً، أو سلباً، نحو استعمال تكنولوجيا التعليم في التدريس، وإيمانهم بما لها من قيمة علمية وتعليمية وعلاقة وثيقة بالمستوى الدراسي لدى الطلبة، وانعكاساتها في العملية التعليمية، وتم قياسها باستجابة التدريسيين على مقياس الاتجاهات.

تكنولوجيا التعليم: وتتمثل في الأدوات والأجهزة والتقنيات التعليمية مثل تطبيقات الحاسوب، وتطبيقات الانترنت، وتطبيقات الوسائط المتعددة الواردة في الدراسة الحالية.
ويعرفها عبد اللطيف "بأنها توظيف إمكانيات التكنولوجيا الحديثة لخدمة التعليم واستخدام التقنيات كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة في التعليم العام سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف هذه المواد بالتعليم العامة (عبد اللطيف، 2005).

ويعرفه الباحث إجرائياً: على أنها جميع المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها التدريسيين والطلبة لتسهيل عملية التعلم والتعليم والتي تعمل على إثراء العملية التعليمية أثناء تدريسهم وفي الوقت المناسب من الموقف التعليمي وبشكل متكامل ومتفاعل مع مصادر التعلم الأخرى حسب خطة نظامية مدروسة استخداماً فعالاً بهدف تحسين التعليم والتعلم

حدود الدراسة ومحدداتها:

- 1- الحدود المكانية: جامعة سومر الحكومية للدراسة الصباحية والمسائية
- 2- الحدود البشرية: اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2022-2023).
- 4- الحدود الموضوعية: وتشمل جميع المواد العلمية المختلفة بفرعها الانساني والعلمي في كليات التربية الاساسية.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

تعريف أنماط التعلم

يشير مصطلح انماط التدريس بمعناه العام الى الطرق المختلفة في جمع المعلومات ومعالجتها من قبل التدريسي (aiaoutinen, 2012).

وعرفها كلوب وكلوب (kolb & kolb, 2005) على انها الفروق الفردية المعتمدة على تقاضيات المتعلم في توظيف مراحل مختلفة من دورة التعلم ، وتتأثر بالعوامل الوراثية والخبرات السابقة التي تشكل البنية المعرفية تؤدي الى تفضيل الطلبة نمودجا دون اخر.

وعرفها كيبيرندوس واخرون (kyprianidou et al, 2012) ان انماط التدريس هي عبارة عن الخصائص المعرفية والنفسية التي تفرق بين المتعلمين اذا ما تشاركوا في نشاط تعليمي، وهذا يعني ان نمط التدريس مختلفا وليس ثابتا يتغير من فترة الى اخرى حسب الظروف المختلفة التي يمر بها المتعلم والتي تغير من شخصيته وبالتالي يتغير النمط الذي يؤثر فيه ويندمج معه.

خصائص أنماط التدريس: Characteristics Of Learning Patterns

يورد (المسيدي، 2011: 20)، بأن هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها أنماط التدريس بصورة عامة :

- 1- أنماط التدريس تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد، وليس بمحتوى هذا النشاط، ومن ثم فإننا نشير إلى الفروق الفردية في العمليات المعرفية مثل الإدراك، أو التفكير، أو حل المشكلات .
- 2- أنماط التدريس من الادوات الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة؛ إذ أنها تمكننا من النظر إلى الشخصية نظرة كلية، فهي ليست خاصة بالجانب المعرفي وحده من الشخصية وإنما الشخصية ككل.
- 3- تتصف أنماط التدريس بالثبات النسبي، مع قابليتها للتغيير أو التعديل؛ إذ أنها لا تتغير بسرعة أثناء حياة الفرد، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بالأنماط الذي يتبعها الفرد في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة.

- 4- إن الطلبة في الصف الواحد يتعلمون بأساليب متنوعة وأداء هؤلاء الطلبة في المواد التعليمية المتباينة يرتبط بالأسلوب الذي يتعلمون من خلاله، كما أن تحصيلهم يتأثر ايجابياً عند تعلمهم بأساليب تعليمية مطابقة لأساليب تعلمهم .

أنواع أنماط التدريس:

1- النمط البصري:

يعتمد الطالب الذي يفضل هذا النمط على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، ويتعلم على نحو أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية المطبوعة، إضافة إلى الرسومات والاشكال والنمطيلات البيانية والتخطيطية والعروض التصويرية وأجهزة العرض إلى غير ذلك من تقنيات مرئية، إذ إن الطلبة الذين يفضلون هذا النمط يتصفون بترجمة ما يرونه بشكل مناسب بحيث يكون لديهم ترابطات صورية جيدة ، ومهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المرئية، الامر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التدريسية يتم بشكل أفضل من خلال الوسائط المرئية (عباس، 2017: 23)، والمتعلمون الذين يعتمدون على الرؤية بحاجة إلى أن يروا المادة كي يفهمونها فهم يميلون إلى أن يشاهدوا ما يتحدث عنه التدريسي ويتفاعلون ايجابياً مع المنهج الذي يقدم لهم على شكل بصريات (يوسف وخطاب، 2018: 232).

النمط السمعي:

يفضل المتعلمون في هذا النمط الاعتماد على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية وأنهم يفضلون التدريس عن طريق سماع المادة التعليمية كسماع المحاضرات والاشربة المسجلة كذلك المناقشات والحوارات إلى غير ذلك من ممارسات شفوية، كما يتصف الطالب الذي ينتمي لهذا النمط بأنه يفهم ويستوعب الخبرات التعليمية المسموعة والتي تأتي عن طريق مكبر صوت أو صوت المحاضر وما إلى ذلك ويتمتع بالقدرة على الاستماع الجيد ولديه ترابطات سمعية جيدة، ويمتلك مهارة عالية في استقبال

وتجهيز ومعالجة الخبرات السّمعية، الامر الذي يجعل إدراكه للخبرات التّعليمية تتم بشكل مناسب من خلال الوسائط السّمعية (سالم وعبد الله، 2013 : 235).

3- النمط الحسي الحركي:

في هذا النمط يعتمد المتعلم على إدراكه الحسي لتعلم الأفكار والمعاني والمتعلم ذات النمط الحركي يتعلم بشكل أفضل من خلال العمل اليدوي وكذلك المخبري وعمل النماذج والنصاميم والمجسمات واجزاء التجارب وانشطة حركية، والفك والتركيب والعروض والإجراءات والتطبيقات، وأن الطلبة الذين يفضلون النمط الحركي يكونون ميالون إلى التدريس من خلال الخبرات الحسية القائمة على استعمال الايدي، كما أنهم يميلون إلى ممارسة ومعالجة الخبرات التعليمية يدوياً، ويفضلون التجربة العلمية للخبرات التعليمية عملياً قبل الاخذ بها، وأن فهمهم للخبرات التعليمية تكون نتيجة لعملها يدوياً، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات العملية، وأن إدراكاتهم تتم بشكل مناسب من خلال وسائط تجريبية (عباس، 2017 : 24-25).

4- النمط القرائي الكتابي:

ليس من قبيل الصدفة أن الله سبحانه وتعالى أول ما ابتدأ بتنزيل القرآن بدأ بقوله تعالى {اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم}. هذا النمط يعتمد المتعلم على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، وأنه يتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني أو كتابتها، والتي تستلزم: الكتب والمراجع والقواميس والنشرات والمقالات وأوراق العمل، كذلك الاعمال الكتابية، وملاحظات المحاضرات وملخصاتها، إلى غير ذلك من ممارسات قرائية كتابية، والطلبة الذين يفضلون هذا النمط يميلون في ضوء هذا الوسيط إلى أن تعرض الخبرات التدريسية عليهم بشكل منطوق أو مكتوب، وأنهم يذكرون بصورة أفضل الخبرات التدريسية التي يقرؤونها أو يكتبونها، وأن لديهم رغبة في تدوين جميع الخبرات التدريسية، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المقروءة أو المكتوبة، الامر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التدريسية تتم بشكل مناسب من خلال وسائط مقروءة أو مكتوبة، وهذا يعني أنهم يفضلون المواد المكتوبة فيميلون إلى التدريس عن طريق الكتب والقواميس وأوراق العمل والمحاضرات المكتوبة، لذلك نجد هذا الصّف من المتعلمين يميل إلى كتابة الخبرات التعليمية ويفضل كتابة كل شيء يقوله التدريسي (عباس، 2017 : 24).

النمط الجماعي: في هذا النمط يفضل التدريسي تقديم محاضرات عامة لأعداد كبيرة من المتعلمين، ولا يفضل التعامل مع متعلم واحد أو مجموعة صغيرة من المتعلمين.

تكنولوجيا التعليم:

إن التطور الذي شهده مجال تكنولوجيا التعليم الحديثة شملت مختلف ميادين العلوم الإنسانية، والطبيعية والتطبيقية، وكان الجانب التربوي أكثر الميادين تأثراً وتأثيراً به، إذ ظهرت العديد من النظريات والاتجاهات التربوية التي سعت لخدمة الطالب، وتطوير الاستاذ الذي لم يعد يستطيع تأدية عمله بالطريقة التقليدية في التعليم، إنما يجب أن يطور نفسه ويوظف تكنولوجيا التعليم الحديثة في التدريس وإيصال المعاني والمفاهيم بطريقة مبسطة وسهلة للطلبة.

يعتقد بعض الباحثين أن استخدام تكنولوجيا المعلومات، وخاصة المستحدثات التكنولوجية يلغي دور التدريسي، حيث يمكن للمتعمّل تلقي دروسه مباشرة، دون الحاجة إليه. بينما في ضوء تكنولوجيا المعلومات، يتغير دور التدريسي من ملقّن إلى: مدير، ووجه، ومرشد للتعليم، من خلال تخطيط للموقف التعليمي، في إطار أسلوب النظم، واختيار مصادر التدريس، التي تتناسب مع الأهداف التي خطط لها، وتسجيل ملاحظاته، عن مدى تقدم المتعلم، ومن ثم توجيهه وهو مطوّر وقائد، للموقف التعليمي، ويتأتّى ذلك عن طريق تمكّنه من بعض مهارات تشغيل الأجهزة، ومصادر التدريس، والمواد التعليمية، والبرامج وكيفية إنتاجها، وتقويمها، وقيادته للمناقشات الصفية (معر، 2005).

ويعُدُّ التدريسي من العناصر الرئيسة في بناء العملية التعليمية، فإذا وجد التدريسي الكفاء المؤهل، ذو الخبرة، والعلم، والحكمة، فإنه يستطيع أن ينهض بالمنهاج التعليمي، ويستطيع أن يحقق كثيرًا من أهداف المنهاج التي تتعلق باكتساب المعرفة، والتدريسي الناجح يمكن له أن يستكمل نقص المنهاج إن وجد فيه، ولذلك قيل إنَّ التدريسي الناجح يمكنه أن يقوم على وجه ما بالعملية التعليمية، وهو ركيزة الحاضر والمستقبل معًا، وإنَّ بناء الحضارة وتحقيق التقدم في أي مجال يقوم أساسًا على أكتاف التدريسيين الذين يعملون بجد من أجل تجهيز الكوادر البشرية التي تتحمل مسؤولية تقدم المجتمع نحو الأفضل (أحمد، 2005).

تكنولوجيا التعليم الحديثة والوسائل التعليمية :

نظرًا لما يتميز به العصر الحالي من التغير السريع والانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات في جميع المجالات، لذلك لابد من استخدام البرامج التعليمية التي تساعد الطالب على مواكبة العصر ومتطلباته، واستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تساعد على إثراء العملية التعليمية.

إنَّ ارتباط مفهوم الوسائل التعليمية بعملية التعليم والتدريس، وتداخلها مع تكنولوجيا التعليم على اعتبار أنَّ الوسيلة تخضع لتعامل كل من التدريسي والطالب في الدرس وكذلك التكنولوجيا التعليمية، فالوسيلة التعليمية تشبه تكنولوجيا التعليم كأداة ربط وتفاعل بين التدريسي والطالب، عندما يستخدمها التدريسي أثناء عرض الدرس وشرح المادة التعليمية في موقف تعليمي محدد، فتعد الوسيلة التعليمية إحدى مصادر التدريس ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم عندما يرجع لها الطالب باحثًا ودارسًا لها كمحتوى معرفي يثري المادة العلمية للدرس الموجودة في الكتاب التدريسي (الكلوب، 1996).

وأكد سالم وسرايا (1424) أنَّ مصطلح "تكنولوجيا" يقترب أو يحل محل مصطلح "وسائل" ووفقا لهذا المعنى فإنَّ تكنولوجيا التعليم تعد بديلاً للوسائل التعليمية؛ لأنها ترتبط بالجانب المادي التطبيقي لمنظومة تكنولوجيا التعليم.

ويشير البردي (2008) إلى أنَّه ظهرت بالسنوات الأخيرة اتجاهات حديثة وأساليب ومستجدات في مجال التكنولوجيا التعليمية، وأضفت على العملية التعليمية نوعًا من التجديد والابتكار، ومن أهم هذه المستجدات، الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، الوسائط المتعددة، التعليم الإلكتروني، الفيديو التفاعلي، الواقع الافتراضي، والتعليم عن بعد.

ويوضح اللقمانى (1430) أنَّ تكنولوجيا التعليم قد تكون أشمل من مصطلح الوسائل التعليمية، لأنها يمكن أن تتضمن كل المفاهيم التي يوصل إليها مجال الوسائل التعليمية، وعلى الرغم من تعدد مسميات الوسائل التعليمية إلا أنَّ مصطلح تكنولوجيا التعليم درج في معظم دول العالم المتقدمة في منتصف القرن الماضي، وبدأ يظهر في الدول النامية في السنوات القليلة الماضية، مع ظهور هذه الاكتشافات في التكنولوجيا الحديثة، وما تشكله من عنصر جذب وتشويق للإنسان فكان لها الأثر الأكبر في زيادة معارف الإنسان ومداركه، ثم أدرك الإنسان أهمية هذه التكنولوجيا الحديثة وفعاليتها في كافة المجالات حتى أصبحت من الأساسيات التي يعتمد عليها جزءًا رئيسيًا في عملية التعليم والتدريس الإنساني، حيث لا يستغني عنها مدرّس وذلك لكثرة فوائدها حيث توفر الجهد والوقت وتختصر المسافات الزمنية في إيصال المعلومة إلى ذهن الطالب.

أهمية توظيف اساتذة الجامعات لاستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة:

لقد أصبح الاتجاه العالمي في تطوير التعليم في كثير من دول العالم اليوم يؤكد على أنَّ التعليم كمهنة نوع من الخدمة التي تقدم إلى الطلبة، أذ تتطلب من التدريسيين التمكن من معارف ومهارات فنية معينة قائمة على توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة، وتتطلب منهم التزامًا بميثاق أخلاقي مهني تجاه مهنتهم وطلبتهم ومجتمعهم (عليان والشخشير، 2007).

من أجل ذلك، يُعتبر تكوين اتجاهات إيجابية لدى التدريسي نحو كفايات استخدام تكنولوجيا التعليم في مهنة التدريس، وتنميتها لديه أثناء فترة إعداده ذا أهمية كبرى، ويمكن اعتبار امتلاكه لهذه الاتجاهات من

شروط مزاولته لهذه المهنة، إذ خلصت دراسة الكندري وفرج (2001)، إلى ضرورة امتلاك التدريسي لاتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، كأحد شروط الترخيص لممارسة هذه المهنة. إنَّ أهم خصائص الاتجاه التي يمتلكها التدريسي، ويقوم بالتأثير على الطالب، أنَّه يمكن تغيير صيغة استجابة الطالب، بتغيير المعلومات التي يحصل عليها من التدريسي والمحيط الفكري والثقافي الذي يتعرض له في الصف، ويمكن توقع نوع الاستجابة التي يميل إليها وسلوكه المستقبلي، الذي يمكن تعديله والتنبؤ به؛ بتعديل الخبرات والمعلومات التي يقوم التدريسي بعرضها له، والتدريسي يسهم بدوره في تغيير المشاعر الوجدانية نحو الموضوعات من الاتجاه السلبي إلى الاتجاه الايجابي، ولا يقتصر أثر مدرّس على مادته العلمية النظرية التي يقوم بتدريسها فحسب، ولكنه يؤثر على الطالب بأفكاره واتجاهاته وسلوكياته، فهو القدوة والمثل الذي يحتذون به (الرشيد، 2011).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت أنماط التدريس:

دراسة حسن (2016):

هدفت التعرف إلى أنماط التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي من طريق استبانة تشخيصية، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، من طريق اعداد مقياس يتضمن المؤشرات التي يمكن من خلالها تشخيص أنماط التعلم المختلفة للطلبة، موزع على عشرة أنماط من أنماط التعلم لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية. مكان الدراسة في جمهورية مصر العربية. وتوصلت النتائج إلى أن:

1- أنماط التعلم تختلف من طالب إلى آخر داخل الفصل الواحد.

2- تؤثر أنماط التعلم في العملية التعليمية من جوانب متعددة،

دراسة: واغنر، كريستين ديفون: (Wagner , Kristen Devon, 2016) الموسومة بـ

"(ANALYZING LEARNING DOMAINS: A STUDY OF PREFERRED LEARNING STYLES AND AGE LEVELS OF LEARNERS ENROLLED IN DEVELOPMENTAL MATHEMATICS COURSES AT A LOCAL COMMUNITY COLLEGE)".

نمط التعلم وعمر وجنس طلاب قسم الرياضيات في كلية المجتمع، وتحديد أنماط التعلم المفضلة لدى الطالب. مكان إجراء الدراسة : كلية التربية - جامعة كاييلا / ولاية بنسلفانيا/ امريكا. عينة الدراسة : تم اختيار العينة بطريقة قصدية. تم اعتماد استبيان فارك VARK لتحديد أنماط التعلم وذلك لان الباحث قد تحرى عن أنماط التعلم بشكل عام ولم يأخذ أنموذج بحد ذاته، تم تحليل البيانات ومقارنتها باستعمال برنامج Microsoft Excel 2010 لتحديد سواء كان هناك ارتباط كبير بين عمر الطالب وأنماط المفضل وجنسه، المسح الديموغرافي للطلاب من سجلاتهم لتحديد الفئة العمرية.

نتائج الدراسة : كانت النتائج أنه لا توجد علاقة بين أنماط التعلم وجنس الطالب إذ وجدت الدراسة أن الطالبات لهن أنماط تعلم مختلفة كما للذكور أنماط تعلم مختلفة ، كما كانت نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة بين عمر المتعلم ونمط التعلم بل إن هناك طلبة يفضلون التعلم بأنماط مختلفة بغض النظر عن عمرهم مما حدى بالباحث أن يوصي بتنوع التدريس في مختلف المراحل الدراسية ولمختلف الاعمار حتى تأتي العملية التعليمية أكلها، وأن أكثر نمط محبب لهذه الكلية هو النمط الحركي، وينبغي على التدريسيين تجنب نهج واحد في التدريس بل ينبغي التنوع بالتدريس لكي يلائم أنماط التعلم المختلفة للطلبة . (Wagner , Kristen Devon, 2016 :39-82)

ثانياً: الدراسات التي تناولت تكنولوجيا التعليم:

وهدف دراسة ألن (Allen, 2005) إلى معرفة اتجاهات المعلمين في بعض المدارس الابتدائية نحو استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قبولاً عاماً فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية، كما أظهرت النتائج اتجاهات ايجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية عامة،

والحديثه خاصة، كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين لديهم خبرة طويلة كانت لها اتجاهات أكثر ايجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية من الذين لديهم خبرة أقل.

أجرت جرجيس (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاه أعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات نحو استخدام التقنيات التعليمية، على عينة مكونة (79) معلماً من أعضاء الهيئة التدريسية لأقسام مختلفة في ثلاث معاهد للإعداد المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه ايجابي لأعضاء هيئة التدريس في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات نحو استخدام التقنيات التربوية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التربوية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التربوية لصالح التخصصات العلمية.

وقامت الجبوري (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على استخدام طلبة جامعة تكريت لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهم نحوها والمعوقات التي تحول دون استخدامها من وجهة نظرهم، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة محافظة صلاح الدين في العراق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وجرى اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، تكونت من (969) طالباً وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة جرى بناء إستبانة مكونة من (74) فقرة وقد أظهرت النتائج: أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لدى أفراد الدراسة، إضافة إلى وجود معوقات بدرجات متوسطة من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب آرائهم.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة بشكل عام، تبين أنها في مجملها تدور حول انماط التدريس تكنولوجيا التعليم الحديثة وتكنولوجيا التعليم في مختلف التخصصات العلمية، ويلخص الباحث ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول انماط التدريس و تكنولوجيا التعليم الحديثة فيما يأتي:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري وتكوين نظرة عامة عن الدراسة الحالية، وأطرها الرئيسية، والتخطيط للدراسة وتنفيذها، والإفادة من الاطلاع على توصيات ومقترحات الدراسات السابقة، أنمازت الدراسة الحالية بأنها هدفت لمستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي لأنماط التعلم ومدى توظيف التكنولوجيا، أما الدراسات السابقة كانت تهدف لقياس التوظيف والممارسة واتقان الاستخدام. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، بينما تنوعت الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة من معلمين ومدرسين وأعضاء هيئة تدريس أعداد المعلمين ومدرّاء، وانمازت أنها أجريت على اساتذة الجامعات العراقية.

الفصل الثالث

منهج البحث والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، ووصفها لأداتا القياس واجراءات الصدق والثبات، ومتغيرات الدراسة، واجراءاتها، والمعالجة الإحصائية. منهجية الدراسة

جرى في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يوضح من خلاله (مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي لأنماط التدريس ومدى توظيفهم لتكنولوجيا التعليم الحديثة) خلال تطوير استبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة المشابهة لمتغيرات الدراسة (ابراهيم 2010) مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الاساتذة التدريسيين في جامعة سومر، البالغ عددهم (220) تدريسياً، الفصل الدراسي الثاني (2022 , 2023) .
عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (64) تدريسيًا وتدرسية من كلية التربية الأساسية في جامعة سومر جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الاصلي ونسبة (33%) .

أداة الدراسة الأولى

لتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بناء استبانة مكونة من خمسة مجالات طبقت على عينه من الاساتذة التدريسيين في جامعة سومر لقياس مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي لأنماط التدريس واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة جرى اتباع الاجراءات الاتية :
جرى عرض استبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم.
طلب الباحث من المحكمين التحقق من مدى ملائمة فقرات المقياس، لقياس الفقرة المراد قياسها والحكم عليها، وتعديل ما يروونه مناسباً للفقرات أو حذف غير المناسب منها .
في ضوء اراء ومقترحات المحكمين ، قام الباحثان بأجراء التعديلات المطلوبة على عدد من الفقرات من حذف ، أو تعديل صياغة لغوية ، أو اضافة.
جرى حذف جميع الفقرات التي اجمع المحكمين على عدم مناسبتها للمقياس .
جرى تعديل بعض الفقرات اجمع المحكمين على تعديلها .

ثبات الاداة

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بالتجزئة النصفية ، بتطبيقها على عينة مؤلفة من (25) تدريسيًا جرى اخيارهن بطريقة عشوائية . وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ (0,88)، وتصحيح سبيرمان براون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات التطبيق، اذ بلغ (0,91)، اذ يعد معامل يمكن اعتماده في المقياس.
ثانياً- إستبانة اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم

لتحقيق هدف الدراسة المتعلقة بالكشف عن اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو استخدام تكنولوجيا التعليم، قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات معلمي الجغرافيا نحو استخدام تقنيات التعليم، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها دراسة كل من ألن (Allen, 2005)، و(جرجيس، 2009)، (الجبوري، 2012).

حيث تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بقياس اتجاهات اساتذة الجامعات نحو استعمال تكنولوجيا التعليم، وتم صياغتها بما يتلاءم مع الهدف من الدراسة، وقد صيغت تلك الفقرات على شكل إستبانة تكونت بصورتها الأولية من (24) فقرة. وقد صممت الاستجابة على إستبانة الاتجاهات وفق مقياس رباعي التدرج.

صدق الاداة:

تم التأكد من صدق الإستبانة بصورتها الأولية بعرضها على لجنة المحكمين المكونة من (15) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج وأساليب تدريس وتكنولوجيا التعليم، في الجامعات والعراقية ، حيث طلب منهم قراءة فقرات الإستبانة، وبيان رأيهم من حيث مناسبة الفقرات لمضمون الإستبانة، وكذلك الحكم على مدى الصياغة اللغوية، وإبداء المقترحات اللازمة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين أي بواقع اتفاق (12) من المحكمين، ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وقد قام الباحث بالأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات الأداة:

لغرض التأكد من ثبات الإستبانة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، تم تطبيقها على عينة الاستطلاعية من غير أفراد الدراسة مكونة من (20) تدريسيًا وتدرسية، ومن ثم استخراج معاملات الثبات باستخدام

معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" وقد بلغت قيمة معامل الثبات لأستبانة الاتجاهات (0.907) وتعدّ هذه القيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن وصف إستبانة اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الإستبانة تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

الفصل الرابع

بسط النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وكذلك عرضاً للاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وكما يأتي:

بسط النتائج:

للإجابة على السؤال الأول ما مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي لأنماط التدريس قام الباحث باحتساب الاوساط المرجحة والانحرافات المعيارية والاوزان المنوية لكل فقرة. كالاتي:

المجال الأول: النمط البصري

جدول (1) يوضح المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والنسب المنوية لمجال النمط البصري

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	اتجاه العينة
1	يساعد على التعلم بشكل افضل عندما يعرض المعلومات من خلال صور او مخططات	3.26	1.145	65 %	متوسطة
2	يستفيد من المعلومات التي تعرض باستخدام الوسائل المرئية والافلام والاشرطة المرئية والخرائط والمخططات	3.10	1.370	62 %	متوسطة
3	يستفيد من الصور والمخططات والخرائط بالكتاب المدرسي	3.07	1.381	61 %	متوسطة
4	يفضل الدراسة في غرفة هادئة على الدراسة مع مجموعات من الطلبة	3.04	1.126	61 %	متوسطة
5	عند تذكر المعلومات يكون عادة صورة في ذهنه تربط بالمعلومات	3.02	1.330	61 %	متوسطة
6	استخدام بطاقات مرئية للمعلومات التي يتذكرها ورسم المخططات والصور عند توظيف استراتيجيات معينة	2.95	1.320	59 %	متوسطة
7	يفضل ترجمة المعلومات إلى صور ورموز	2.84	1.435	57 %	متوسطة

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (2) حصلت على المرتبة الاولى بمتوسط حرج (3.26) ونسبة مئوية (65%) وهي ضمن الفترة الثالثة، اما الفقرة رقم (1) فقد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حرج (3.10) ونسبة مئوية (62%)، كذلك حصلت الفقرة رقم (4) والفقرة رقم (5) على المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة توالياً من حيث الاهمية بمتوسط حرج (3.07) و(3.04) و(3.02) ونسبة مئوية (61%)، اما الفقرة رقم (7) فقد حصلت على المرتبة الخامسة من حيث الاهمية بمتوسط حرج (2.095) ونسبة مئوية (59%) وهي ضمن الفترة المتوسطة، وحصلت الفقرة رقم (6) على المرتبة السادسة بمتوسط حرج (2.84) ونسبة مئوية (57%)، وهي ضمن الفترة الثالثة.

المجال الثاني: النمط الحسي الحركي:

جدول (2) يوضح المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال النمط الحسي الحركي

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة
8	يتعلم بشكل افضل عندما يستخدم يديه	3.50	1.385	70%	عالية
9	يستفيد القيام بالتجارب في المعمل لمساعدته في اكتساب المعلومات	3.36	.923	68%	عالية
10	يفضل التعلم من خلال لعب الادوار والرحلات والعمل لميداني والانشطة اليدوية	3.30	1.411	66%	متوسطة
11	يفضل استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية والمخططات المفاهيمية	3.18	.615	64%	متوسطة
12	الدراسات الميدانية قضاء اكبر وقت ممكن في الميدان (المتاحف، المعامل، الاماكن التاريخية).	3.07	.982	62%	متوسطة
13	يفضل استعمال استراتيجيات العصف الذهني	3.05	.880	61%	متوسطة

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (11) قد حصلت على المرتبة الاولى في مجال التنفيذ من حيث اهميتها اذ بلغ المتوسط الحرج (3.50)، ونسبة مئوية (70%) بينما حصلت الفقرة رقم (8) على المرتبة الثانية بمتوسط حرج بلغ (3.36) ونسبة مئوية (68%)، كذلك حصلت الفقرة 13 على المرتبة الثالثة بمتوسط حرج بلغ (3.30) ونسبة مئوية (66%)، وكانت الفقرة رقم 10 حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط حرج بلغ (3.18) ونسبة مئوية بلغت (64%)، كما حصلت الفقرة رقم (9) على المرتبة الخامسة بمتوسط حرج بلغ (3.07) ونسبة مئوية بلغت (62%)، وكانت الفقرة رقم (12) بالمرتبة السادسة بمتوسط حرج بلغ (3.05) ونسبة مئوية بلغت (61%)، وكانت كلها ضمن الفترة الثالثة بتقدير متوسطة.

المجال الثالث: النمط القرائي والكتابي

جدول (3) يوضح المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال النمط القرائي والكتابي

ت	نص الفقرة	الوسط الخرج	الانحراف المعيار ي	الوزن المئوي	اتجاه العينة
14	يعتمد على ادراك الافكار والمعاني المقروعة والمكتوبة	3.07	1.232	61%	متوسطة
15	يعتمد على الكتب والقواميس والنشرات والمقالات واوراق العمل	3.04	.880	61%	متوسطة
16	يفضلون الخبرات التدريسية التي تقدم لهم على شكل منطوق او مكتوب	3.01	1.235	60%	متوسطة
17	يكتبون ما يسمعون ويخلصونه	3.02	.985	60%	متوسطة
18	يفضلون المواد الادبية والانسانية	2.80	.937	56%	متوسطة
19	يمسكون القلم ويخططون ويلخصون اثناء الدرس	2.75	1.341	55%	متوسطة
20	يفضلون الانشطة الاثرائية	2.73	.990	54%	متوسطة

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (20) كانت في المرتبة الاولى في المجال النمط القرائي و الكتابي بمتوسط خرج بلغ (3.07) ونسبة مئوية بلغت (61%)، بينما كانت الفقرة رقم (14) في المرتبة الثانية بمتوسط خرج بلغ (3.04) ونسبة مئوية بلغت (61%)، والفقرة رقم (17) في المرتبة الثالثة بمتوسط خرج بلغ (3.01) ونسبة مئوية بلغت (61%)، والفقرة (18) في المرتبة الرابعة بمتوسط خرج بلغ (3.02) ونسبة مئوية بلغت (60%)، والفقرة (15) في المرتبة الخامسة بمتوسط خرج بلغ (2.80) ونسبة مئوية بلغت (65%)، والفقرة رقم (16) في المرتبة السادسة بمتوسط خرج بلغ (2.75) ونسبة مئوية بلغت (55%)، والفقرة (19) في المرتبة السابعة بمتوسط خرج بلغ (2.73) ونسبة مئوية بلغت (54%)، من حيث الاهمية وكانت كل الفقرات ضمن الفترة الثالثة بتقدير متوسطة.

المجال الرابع: النمط السمعي

جدول (4) يوضح المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال النمط السمعي

ت	نص الفقرة	الوسط الخرج	الانحراف المعيار ي	الوزن المئوي	اتجاه العينة
21	يفضل الاندماج اكثر مع الاخرين والحديث معهم	3.12	1.082	63%	متوسطة
22	يفضل المعلومات المسجلة على اشرطة وفيدوهات تعليمية	2.94	.879	59%	متوسطة
23	يفضل استعمال استراتيجيات الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني	2.76	.916	56%	متوسطة
24	يتفاعل مع الكلمات المنطوقة والمحاضرات	2.51	1.070	50%	ضعيفة

والمؤثرات الصوتية				
25	يفهم ويستوعب الخبرات التعليمية المسموعة والتي تأتي عن طريق مكبر صوت أو صوت المحاضر	2.48	.767	49% ضعيفة

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (23) حصلت على المرتبة الاولى في المجال النمط السمعي بمتوسط حرج (3.12) ونسبة مئوية (63%) ضمن الفترة الثالثة (متوسطة) كذلك كانت الفقرة رقم (24) في المرتبة الثانية بمتوسط حرج (2.94) بنسبة مئوية (59%) ضمن الفترة الثالثة، وايضاً الفقرة رقم (22) كانت في المرتبة الثالثة ضمن الفترة الثالثة بمتوسط حرج بلغ (2.76) ونسبة مئوية بلغت (56%)، اما الفقرة (21) فقد حصلت على متوسط حرج بلغ (2.51) ونسبة مئوية بلغت (50%) و (25) على المرتبة والخامسة بمتوسط حرج بلغ (2.48) ونسبة مئوية (49%) ضمن الفترة الثانية بتقدير ضعيفة.

المجال الخامس: النمط الجماعي:

جدول (5) يوضح المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال النمط الجماعي

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة
26	يتعلم بشكل افضل عندما يدرس مع الاخرين	3.11	1.080	63%	متوسطة
27	يتعلم المعلومات الجديدة ويفهمها بشكل افضل من خلال الاثارة التي يتلقاها من العمل مع مجموعات	2.93	.877	59%	متوسطة
28	يتذكر المعلومات بشكل افضل عندما يتعلمها بمشاركة زميل او اكثر	2.76	.915	56%	متوسطة
29	يكمل واجباته بشكل افضل عندما يتعلمها بمشاركة زميل او اكثر	2.50	1.069	50%	ضعيفة
30	يفضل استراتيجية الحوار والمناقشة والالقاء والمحاضرة	2.47	.766	49%	ضعيفة

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (27) حصلت على المرتبة الاولى في المجال النمط الجماعي بمتوسط حرج (3.11) ونسبة مئوية (63%) ضمن الفترة الثالثة (متوسطة) كذلك كانت الفقرة رقم (29) في المرتبة الثانية بمتوسط حرج (2.93) بنسبة مئوية (59%) ضمن الفترة الثالثة، وايضاً الفقرة رقم (30) كانت في المرتبة الثالثة ضمن الفترة الثالثة بمتوسط حرج بلغ (2.76) ونسبة مئوية بلغت (56%)، اما الفقرة (26) فقد حصلت على متوسط حرج بلغ (2.50) ونسبة مئوية بلغت (50%) ضمن الفترة الثانية بتقدير ضعيفة، و الفقرة (28) فكانت في الخامسة بمتوسط حرج بلغ (2.47) و بنسبة مئوية (49%) ضمن الفترة الثانية بتقدير ضعيفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم في الجامعات العراقية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات التدريسيين في الجامعات العراقية، على فقرات الاستبانة التي تقيس اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم، وكانت النتائج كما يبين الجدول (6).

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاتجاهات التدريسيين في الجامعات العراقية نحو استعمال تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
1	أحب مادة تكنولوجيا التعليم لأنها تجعلني قادرًا على استعمال الخرائط الذهنية.	3.12	1.16	16	مرتفعة
2	أشعر أن تكنولوجيا التعليم تساعد على تذكير المعلومات بسهولة واسترجاعها.	3.72	0.55	5	مرتفعة
3	أشعر أنه ليس من واجبي الاهتمام بتكنولوجيا التعليم مثل الحاسوب والإنترنت وغيرها.	3.43	0.89	11	مرتفعة
4	أستخدم تكنولوجيا التعليم لكي أكون عنصراً فعالاً في التعليم والمجتمع.	3.26	0.81	14	مرتفعة
5	تسبني تكنولوجيا التعليم مهارات مختلفة تساعدني أثناء التدريس.	3.75	0.42	1	مرتفعة
6	أشعر أن التعليم بواسطة التكنولوجيا التعليمية مشوق للطلبة ويحفزهم على التعلم التعاوني.	3.78	0.58	3	مرتفعة
7	أشعر أن معلوماتي قليلة لعدم تمكني من استخدام تكنولوجيا التعليم.	2.81	0.90	20	متوسطة
8	اعتقد أن تكنولوجيا التعليم قادرة على اكتساب مهارات جديدة مثل المقارنة، والتقدير والملاحظة.	2.99	1.22	18	متوسطة
9	تساعدني تكنولوجيا التعليم على إبراز مهاراتي الإبداعية أثناء التدريس.	3.31	1.07	13	مرتفعة
10	أوظف تكنولوجيا التعليم من أجل زيادة مشاركتي في دراسة مادة الجغرافيا.	2.93	1.00	19	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
11	افضل أن أكون متخصصاً في مجال تكنولوجيا التعليم.	3.50	0.82	9	مرتفعة
12	أعتبر تكنولوجيا التعليم ضرورة ومهمة من أجل التعليم الفردي والجماعي.	3.41	1.07	12	مرتفعة
13	تعمل تكنولوجيا التعليم على إيجاد كثير من الحلول للحد من مشكلات التدريس.	3.64	0.72	21	مرتفعة
14	استخدامي لتكنولوجيا التعليم داخل القاعة الدراسية يجعلني لا اشعر بالملل أو الكلال.	3.25	0.99	15	مرتفعة
15	أرغب بالمناقشات مع زملائي في موضوعات تكنولوجيا التعليم.	3.52	0.81	8	مرتفعة
16	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا التعليم يزيد من ثقافتي في كافة المجالات الحياتية والمهنية.	3.74	0.57	4	مرتفعة
17	تساعدني تكنولوجيا التعليم على مواكبة التطورات العلمية في مجال التكنولوجيا.	3.77	0.56	2	مرتفعة
18	تساعدني تكنولوجيا التعليم على التقليل من الجهد.	3.72	0.69	24	مرتفعة
19	يساعد استخدام تكنولوجيا التعليم على توفير واختصار الوقت.	3.44	0.99	10	مرتفعة
20	تساعدني تكنولوجيا التعليم على اختصار بعدي المكان والزمان.	3.04	1.09	17	مرتفعة
21	لا أخشى الرسوب في المواد التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم.	3.62	0.72	23	مرتفعة
22	تساعدني التكنولوجيا في التركيز والأدراك اثناء التدريس	3.51	0.82	9	مرتفعة
23	ترفدني تكنولوجيا التعليم بمهارات جديدة مثل المعرفة، والمقارنة، والملاحظة.	3.71	0.69	6	مرتفعة
24	اشعر بالمتعة عند استعمال تكنولوجيا التعليم اثناء التدريس .	3.04	1.09	7	مرتفعة
	الإستبانة (الكلي)	3.41	0.37		مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس من وجهة نظرهم بشكل عام (الكلّي) جاءت ضمن الدرجة المرتفعة. حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.41) وبانحراف معياري (0.37). وبالنسبة للفقرات، تشير النتائج في الجدول السابق أن هناك (21) فقرة جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، في حين كان هناك (3) فقرات وهي (7، 8، 10) ضمن درجة التقدير متوسط.

مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ما مستوى امتلاك الهيئات التدريسية في التعليم العالي لأنماط التدريس في الجامعات العراقية؟

كل الفقرات جاءت بدرجة متوسطة وعالية وهذا النسب تشير الى ان اغلب اساتذة الجامعات العراقية يمتلكون الانماط التدريسية التي تناسب تدريس طلبة الجامعات العراقية. فضلاً عن تفضيل الطلبة لأنماط التعلم البصرية منها والسمعية والحركية والقراءة الكتابية، والجماعية؛ لأن هذه الأنماط تعمل على اشراك اكثر من حاسة في عملية التعلم، إذ يكون المتعلم اكثر تفاعلاً وانتباهاً وهذا ما يفضلهُ الطلبة.

عدا الفقرات (24,25، 29، 30) إذ جاءت ضعيفة، ربما يعود السبب ان الأساتذة التدريسيين غير ملمين في جميع جوانب تلك الانماط او ربما يكون الطلبة غي متفاعلين مع تلك الانماط

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما اتجاهات التدريسيين نحو استعمال تكنولوجيا التعليم في الجامعات العراقية؟"

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان اغلب التدريسيين لديهم اتجاه نحو استعمال تكنولوجيا التعليم، إذ ان تكنولوجيا التعليم اصبحت واقع يدخل في جميع مجالات الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لان اغلب الطلبة يتحمسون للمعرفة والتفاعل عن طريق تقنيات التعليم الحديثة، لأنها اكثر متعة وتجعل عملية التعلم والتعاون بين الطلبة سهلة وتزيد من مهاراتهم. فضلاً عن سهولة الحصول على المعلومات وتوفر مصادر للمتعلم على نحو واسع.

الاستنتاجات

1- أن التدريس على وفق أنماط التدريس يحفز انتباه الطلبة واهتمامهم للتعلم، ويراعي حاجات المتعلمين، ويولد لديهم الرغبة في استعمال تكنولوجيا التعليم.

2- أن التعلم على وفق أنماط التعلم المفضلة لدى المتعلم يساعد في ادراك المعلومات وتخزينها.

3- يعطي فرصة للطلبة في ان يتعلموا بالطريقة التي يفضلونها لتكوين نواتج ايجابية الطلبة. .

التوصيات :

1- بناء برامج تعليمية قائمة على أنماط التعلم وتكنولوجيا التعليم لجميع المراحل الدراسية.

2- إقامة دورات تدريبية لتدريب للأساتذة الجامعيين على أساليب التدريس القائمة على أنماط التعلم تعد من مختصين اكفاء في هذا المجال، وربطها بتكنولوجيا التعليم الحديثة

3- توفير بيئة داخل قاعات التدريس تراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة، واستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تتلاءم مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة .

المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية مختلفة، تهدف التعرف على أثر برنامج قائم على أنماط التعلم باستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة
- 2- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة حول أثر برنامج القائم على أنماط التعلم والاتجاه نحو استعمال تكنولوجيا التعليم
- 3- بناء استراتيجيات تدريس قائمة على أنماط التعلم ومعرفة أثرها .

قائمة المصادر والمراجع

- الاحمد، خالد(2005).تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، العين: دار الكتاب الجامعي.
- البردي، عبد العزيز جديع(2008).الاحتياجات التدريبية في مجال التقنيات التربوية للمشرفين التربويين بمحافظة الطائف التعليمية بالمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأميركية، لندن.
- الجبوري، حسين محمد جواد (2012) " تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجديد والابداع "، دار التعارف للمطبوعات، بيروت .
- جرجيس، باسمة جميل(2009). اتجاه أعضاء الهيئة التدريسية في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات نحو استخدام التقنيات التربوية، مجلة دراسات تربوية، (7)، ص253-275.
- حسن، منى سعد (2016)، استبانة تشخيص انماط التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي، جامعة حلوان، كلية التربية.
- سالم، احمد وسرايا، عادل(1424). منظومة تكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الرشيد.
- سالم، محمد المصليحي، و عبد الله، احمد سمير فوزي (2013) : " نمط التعلم المفضل لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر " ، بحث منشور، مجلة التربية وعلم النفس، العدد 34، الجزء الثالث، السعودية.
- صالح، فيصل مسير (2015)، واقع استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الجغرافيا في المرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلميه ومديري المدارس واتجاهاتهم نحوها في الأردن رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الأردن.
- عباس، رشيد نواف (2017) : " تدريس الرياضيات أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الاساسية العليا "، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- عطية، محسن علي (2016) : "التعلم أنماط ونماذج حديثة "، دار الصفاء، عمان .
- عليان، محمد والشخشير، خولة (2007). الأليات المستخدمة لمنح شهادة مزاولة المهنة للمعلم. ورشة عمل حول العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، برنامج تدريب واعداد المعلمين، فلسطين وزارة التربية والتعليم العالي.
- فرج، عبد اللطيف (1998). المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة. جدة: دار الفنون.
- الكلوب، بشير عبد الرحيم(1996).الوسائل التعليمية التعليمية، بيروت: دار أحياء العلوم.
- الكندري، جاسم وفرج، هاني (2001). الترخيص لممارسة مهنة التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي، المجلة التربوية ، جامعة الكويت، 15 (58)، ص 13 – 54.



اللقماني، عبد الحميد بن عبد المعطي بن حسين(1430).واقع تطوير المشرف التربوي أداء معلمي التربية الإسلامية في مجال استخدام تقنيات التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المسيدي، محمد بشير (2011) " أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤته حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز " (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات

معمر، مجدي(2005).استخدام الحاسوب في التعليم-سلسلة الحاسوب في التعليم(1)، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

يرى عمران والعجمي (2005: 84) أن الاتجاه هو استعداد وجداني متعلم ثابت نسبيا، ويحدد شعور الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها.

يوسف، عيطة عبد المقصور، وخطاب، عصام —محمد عبده (2018) " برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،

المصادر الأجنبية

Alautinen ,S.,Heikkinen,K.,& porras ,J.(2012)Experiences of learning styles in an intensive collaborative course .International Journal of Technology &Design Education,22(1),25.49.

Allen, Watson (2005). Attitudes of teachers towards the technology and using instructional media. JTE – fall, 2003, 5 (2).

Kolb,A.,&Kolb ,D.(2005).The Kolb learning style inventory .version 3.1:2005 Technical Specifications. Retrieved December 20,2014,from www.whitewater.rescue.com/support/.../lsitechmanual.p

Kristen Devon, , Wagner(2016) "Analyzing Learning Domains: A Study Of Preferred Learning Styles And Age Levels Of Learners Enrolled In Developmental Mathematics Courses At A Local Community College". Capella University , USA . Hou

Kyprianidou,M.,Demetriadis,S.,Tsiatsos,T.,&Pombortsis,A.(2012).Group formation based on learning styles: Can it improve students ' teamwork? Educational Technology Research &Development,60(1),83.110.

Wagner , Kristen Devon (2016) : Analyzing Learning Domains: A Study Of Preferred Learning Styles And Age Levels Of Learners Enrolled In Developmental Mathematics Courses At A Local Community College . Capella University , USA . Hou,